



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

المرحلة: الثالثة

المادة: النقد والتذوق الفني

عنوان المحاضرة: نظرية الألوان في الفن

اسم التدريسي: المدرس المساعد حنين سعدون مجيد

2025-2026

علاقة الفن بالألوان تُعد من أبرز وأعمق العلاقات في مجال التعبير الفني، لأن اللون هو عنصر أساسي في تشكيل الأعمال الفنية وإيصال الرسائل والمشاعر.

□ ما هي علاقة الفن بالألوان؟

اللون في الفن ليس مجرد عنصر جمالي، بل هو لغة بصرية يستخدمها الفنان للتأثير على المشاهد، وتوصيل فكرة، أو إثارة عاطفة معينة. فكل لون يحمل دلالة نفسية وثقافية تؤثر في طريقة فهم وتفسير العمل الفني.

□ أهمية الألوان في الفن:

١. التعبير عن المشاعر:

الألوان تُستخدم للتعبير عن المشاعر مثل الفرح، الحزن، الغضب، أو الهدوء.

مثال: اللون الأزرق يوحي بالسكينة أو الحزن، بينما الأحمر قد يرمز إلى الحب أو الغضب.

٢. خلق التوازن والجمالية:

الألوان تساعد في خلق توازن بصري داخل اللوحة، وتوجيه نظر المشاهد إلى نقاط معينة.

٣. إبراز الموضوعات:

يمكن للفنان استخدام تباين الألوان للتركيز على عنصر معين داخل العمل الفني.

٤. الرمزية والدلالات الثقافية:

الألوان لها معانٍ مختلفة في الثقافات. مثلاً، الأبيض يرمز إلى النقاء في بعض الثقافات، بينما يدل على الحزن في ثقافات أخرى.

نظرية الألوان في الفن:

تعتمد على فهم العلاقة بين الألوان الأساسية (الأحمر، الأزرق، الأصفر) والثانوية (البرتقالي، الأخضر، البنفسجي).

هناك مفاهيم مهمة مثل:

الألوان الحارة (كالأحمر والبرتقالي) التي تعطي إحساسًا بالطاقة والحيوية.

الألوان الباردة (كالأزرق والأخضر) التي توحى بالهدوء أو الحزن.

التباين اللوني: لخلق تأثير بصري قوي.

التناغم اللوني: لاستخدام ألوان متناسقة لراحة العين.

علم نفس الألوان في الفن:

علم النفس يدرس كيف تؤثر الألوان على الإنسان:

الأحمر: يثير الانتباه، يدل على العاطفة أو الخطر.

الأصفر: مبهج ومثير للتفاؤل.

الأخضر: يوحي بالطبيعة والراحة.

الأسود: يرتبط بالغموض أو القوة أو الحزن.

أمثلة من الفن:

في لوحات فان جوخ، استخدم الأصفر بشكل كبير للتعبير عن الأمل، لكنه استخدم الأزرق للتعبير عن الكآبة (كما في لوحة "ليلة النجوم").

في الفن الإسلامي، استخدم الأزرق والذهبي للتعبير عن الروحانية والقداسة.

أولاً: دور الألوان في التعبير الفني

الفن هو وسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، والألوان تُستخدم كأداة فاعلة في هذا التعبير. يمكن للون أن يُثير الحزن، الفرح، الغضب أو الراحة، حسب استخدامه داخل اللوحة أو العمل الفني.

مثال: اللون الأزرق يُستخدم غالبًا للتعبير عن الحزن أو التأمل، بينما يُستخدم اللون الأحمر لإيصال مشاعر قوية مثل الحب أو الغضب.

ثانياً: نظرية الألوان

نظرية الألوان هي أساس فهم العلاقات بين الألوان المختلفة. وهي تتضمن:

الألوان الأساسية: الأحمر، الأزرق، الأصفر.

الألوان الثانوية: البرتقالي، الأخضر، البنفسجي.

الألوان الحارة: مثل الأحمر والبرتقالي – تعبر عن النشاط والدفء.

الألوان الباردة: مثل الأزرق والأخضر – تعبر عن الهدوء والبرود.

يعتمد الفنانون على هذه النظرية لتكوين تناغم أو تباين لوني يجذب النظر ويعزز المعنى.

ثالثاً: علم نفس الألوان

علم النفس يوضح كيف تؤثر الألوان على الحالة النفسية للمشاهد. ومن أبرز التأثيرات:

الأحمر: يرمز إلى العاطفة أو الخطر.

الأصفر: يوحي بالسعادة والبهجة.

الأزرق: يعكس الهدوء أو الحزن.

الأسود: يدل على الغموض أو الحزن أو القوة.

الأخضر: يرتبط بالطبيعة والتوازن.

رابعاً: استخدام الألوان في المدارس الفنية

الانطباعية: اعتمدت على الألوان الزاهية لرسم الضوء والحركة.

التعبيرية: استخدمت الألوان المشبعة لتصوير المشاعر الداخلية.

التجريدية: استخدمت الألوان بحرية دون التقيد بالأشكال الواقعية.

□ خلاصة:

اللون هو أداة فنية قوية يستخدمها الفنان للتأثير على المشاعر، وتوجيه الانتباه، وإضفاء العمق والمعنى على العمل الفني. فهم الألوان واستخدامها بذكاء هو ما يميز الفنان البارِع عن غيره.